دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	دراسات في إحصاء السكان
المصدر:	الإحياء
الناشر:	الرابطة المحمدية للعلماء
المؤلف الرئيسي:	الأيوبي، القصير
المجلد/العدد:	مج2, ج2
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	1982
الصفحات:	122 - 133
رقم MD:	209089
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	IslamicInfo
مواضيع:	التركيب العمري، التعداد السكاني، النمو السكاني، الزواج، العلاقات الجنسية، المواليد، التركيب النوعي، الدول الصناعية، الدراسات الإحصائية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/209089

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

دراسات فى احصاء السكان

الاستاذ القصير الايوبى

تعليقا على افتتاحية الاستاذ عبد الله كنون بجريدة الميثاق حول الدورة الاكاديمية الثانية للمملكة المغربية فى مناقشتها لموضوع السكان نورد مايلى

فى دراسة قامت بها الامم المتحدة اتضح ان موضوع اكتظاظ المدن بالسكان تعود جذوره الى القرن السادس عشر قبل الميلاد وذلك استنادا الى بحث قام به العالمان الامريكيان شندلر وفوكس اذ تبين أن مدينة طيبة THEBES الفرعونية كانت اول مدينة تجاوز تعداد سكانها المائة الف نسمة حيث شكلت اسواقها وشوارعها انذاك متاهة حقيقية للراجلين والراكبين على السواء نظرا لضيق الازقة وتعددها وقصرها وكثرة منعطفاتها

وبعد طيبة جاءت نينوى وبابل فقد تجاوز سكان كل منهما المائة الف على التوالى اضافة الى وسائل النقل من عربات وحيوانات ومعدات ومخازن الغلال والاسلحة وغير ذلك

وفى القرن الخامس قبل الميلاد كان هناك اكثر من اثنتي عشرة مدينة يفوق تعداد سكان كل واحدة المائة ألف نسمة منها مدينة باتا لى على نهر الغانج ومدينة باطنة اضافة الى الاسكندرية وسليسيا على نهر دجلة حيث بلغ عددسكان كل واحدة حوالي خمسمائة الف نسمة

اما في اوروبا فتعداد مدينة روما فى عهدها الزاهر ايام يوليوس قيصر بلغ المليون نسمة تقريبا نتج عن ذلك مشاكل مواصلات اخرى صحية واجتماعية سببت انتشار موجات من الامر اض المعدية الوبائية ومن ثم فان الامبرطور نيرون لم يكن مطلقا ذلك المجنون الذى

تصورته الاجيال اللاحقة تبعا لاتهامات دعاة المسيحية وأقطابها باحراق عاصمة الامبراطورية وسكانها أحياء بل كان مضطرا الى تلك الفعلة الشنعاء وذلك لمسح الاحياء القذرة الموبوءة والمكتظة بالمحرومين والغرباء والقضاء على الامراض

وبعد روما اصبحت القسطنطينية اكبر مدن العالم المتمدن تليها في الكبر مدن في الصين مثل لوانج وكسكيان وهانغ شو

وفى القرن التاسع كانت اكبر مدن العالم تقع ضمن العالم الاسلامي كبغداد وقرطبة ودمشق

وتوجد حاليا سبع مدن يزيد تعداد سكانها على عشرة ملايين نسمة أو لها مدينة نيورك بملايينها العشرين بما فى ذلك الضواحى ثم طوكيو بحوالي ثمانية عشر مليون نسمة ثم شنغهاى فى الصين بثلاثة عشر مليون نسمة فمكسيكو العاصمة باثني عشر مليون نسمة ولوس أنجلس فى كاليفورنيا فسان باولو في البرازيل فلندن عاصمة الضباب وقد ورد في نفس التقرير الاممى ان تقديرات عام 2000 اذا طال امد السلام ستجعل من مكسيكو العاصمة التى ستتراس قائمة المدن المكتظة بحوالى ثلاثين مليون نسمة تليها مدينة سان باولو فشنغهاى فطوكيو فنيويورك فالعاصمة الصينية بكين فالريودى جنيرو في الارجنتين فبومباى وكلكتا ودكا فى شبه القارة الهندية فالقاهرة أما باريس فسوف تزيد قليلا على الملايين العشرة

2 فى الزواج

وبهذه المناسبة وفى بحث اخر يتعلق بموضوع السكان وعلم السلوك اكد عالم الاجناس النمساوى اريك وولف ERIC WOOLF اثر قيامه بدراسة اعراف وتقاليد الزواج فى جزيرة تايوان الصين الوطنية ان عقود الزواج كانت تبرم في هذه الجزيرة قبل سن البلوغ كما جرى ويجرى فى الهند حيث تبرم العقود بين الصبيان والبنات قبل سن الحلم ما بين الخامسة والعاشرة رغم ان الترابط الجنسي لا يتم الا بعد مرحلة البلوغ وامام الزحف الحضارى العارم

والوعى المتزايد فان الكثير من الشبان والشابات الذين ابرمت عقود زواجهم يحاولون بشتى الوسائل فسخ هذه العقود والهرب نهائيا من هذه القيود وقد شوهدت تلك الظواهر في المستعمرات الاسرائيلية المقامة فى الاراضى المحتلة وخاصة بين ابناء اليهود غير الشرعيين حيث أن 69٪ من عقود الزواج لا تتم اطلاقا رغم احتيال ومحاولة سلطات التخطيط الاسرائيلية عقد أكبر عدد ممكن منها بين فتيان وفتيات المستعمرة الواحدة

والمدهش ان تصرف الحيوانات ايضا يتم بنفس الشكل فلدى فصائل القردة العليا وهى الاورانغ وآتانغ وحتى الغوريلا والشمبانزى والجيبون وجد العالم هور HORR انه لدى بلوغ احدى الانات من الاخصاب فانها تحاول بمحض ارادتها الابتعاد عن ابيها الى المناطق المجاورة اما الذكر فأنه يبتعد هو الاخر اكثر فأكثر وغالبا ما يذهب الى غير رجعه مما يقلل من احتمال الترابط الجنسى بينه وبين اخواته وهذا بين الاخيرات وبين الوالد الذى غالبا ما يمنعه فارق السن ومشاغل الدفاع وحراسة الموقع من الغرباء الدخلاء عن تتبع انات من صلبه

والانثى تتجنب بمحض ارادتها اباها كي تتيح لنفسها فرصة اللقاء مع ذكر فرد شاب غريب عنها تمشيا مع قانون الاختيار الطبيعى وهذا الاخير ينشد بدوره الابتعاد عن ابويه اجتنابا للجمع بين الابوة والاخوة

وفي أحدى فصائل القردة العليا الجيبون يطرد الوالد ابنه لدى ادراكه سن البلوغ وتطرد الام ابنتها ايضا وتحترم هذه القاعدة بنسبة 90٪ ولسنوات طويلة بالرغم من محاولة العلماء الجمع قسرا بين الابوة والاخوة وفى قفص واحد

وظاهرة اخرى عجيبة هي ان افراد العائلة الكبار اخوانا واخوات يعتنون بمحض ارادتهم بآخواتهم واخوانهم الاصغر سنا مما ينتج عن ذلك انعدام الميل الجنسى فيما بين الاشقاء فى مستقبل الايام

وظاهرة اشد غرابة وهي انه اذا ما تم عزل احد الاخوة الاطفال ولمدة طويلة ثم اعيد يافعا الى عائلته فانه يعامل معاملة الغرباء ويتم الارتباط به جنسيا ولكن سرعان ما يدخل الشك وهذا ما يحدث بين ابناء البشر اذا ما اغفل تنبيه احد الطرفين الى رباط الاخوة المنسى

ولقد ثبت علميا ان المقصود الحقيقي من كل هذه التصرفات هو الحفاظ على الجينات من تكرار حمل نفس الخصائص مما يؤدى الى الضعف والتشويه والاضمحلال عند تزاوج الاخوة او ابناء العم او افراد العائلة الواحدة والتهافت على الغرباء امر يتمشى وقانون الاختيار الطبيعي اما الاحتجاج بمحاولات الحصول على حصة اكبر من الطعام في مكان اكثر وفرة او الاستفادة من المنزلة العائلية او حتى طرافة الظفر واللقاء فتلك امور ثانوية لا اكثر ولا اقل

وبعض الناس من البشر لا يقيمون وزنا لهذه الظواهر وخاصة ابناء الاسر العريقة وقد اثبتت التجارب انهم على خطأ وانهم يحفرون قبورهم بأيديهم وفعلا فقد تم عبر مئات السنين انقراض عائلات محافظة اضافة الى اضطرارها للتخلى عن مكان الصدارة أو الزعامة وظهور امراض مستعصية ومتوارثة كالسرطان والشلل والعتة والجنون والمعنه وحالات الشذوذ الجنسى

من هنا جاءت الاحاديث الشريفة مثل تخيروا لنطفكم فأن العرق دساس وكذا قوله صلى الله عليه وسلم لا عصبية فى الاسلام وقوله صلى الله عليه وسلم اغتربوا لا تضووا وما قوله صلوات الله عليه وسلامة (تنكح المرأة لاربع لمالها ولدينها ولجمالها ونسبها فأظفر بذات الدين تربت يداك) الا تصديق وتأكيد لواقع الاحداث ما تقدم وابعاد لوضع القرابة والنسب عن الموضع الاسمى وما الدين هنا الا التعقل والايمان والمخلق الحسن والقدرة على الفهم واتباع الطريق السوى والالتزام بالنافع المفيد وورد فى صحيح البخارى ان احد

خلفاء بنى العباس قال رأيت النباهة في أبناء الاماء» وما القصد من المثل العربى المأثوره (الاقارب عقارب) الا تنبيه الناس الى مساوىء الاقتصار على التعامل مع الاقرباء والى اخطار الانكفاء والانطواء والاكتفاء بالعائلية والاقتناع بالمحيط الضيق

وفى محاورة مع احد اساتذة علم الاحياء تم استخلاص المعلومات التالية المتعلقة بالتناسل وعلم الوراثة واثارهما المستقبلية وذلك فى المراحل الثلاث التالية

أولا فى حالة زواج شخص ما بابنة عمه أو احدى قريباته فان احتمال ولادة اطفال اصحاء خالين من العيوب والنقائص والامراض الوراثية النفسية والجسدية يكون بنسبة النصف اى 50٪ فقط أما النصف الباقي فهو لمواليد ذوى عيوب كثيرة عديمى المناعة ضعاف غير قادرين على مما شاة اقرانهم ومجاراة لداتهم اضافة الى عدم استطاعتهم اكمال اشواط حياتهم بنجاح الى نهايتها

فاذا رمزنا لجينات رجل ما بالحرفين ج ج ورمزنا لابنة عمه او قريبته التى يرغب الزواج بها بالحرفين ج ى على اعتبار ان الحرف ج المشترك بينهما يرمز للجينات التي تحمل الخصائص المتشابهة تبعا للقرابة فانه يتوقع حدوث مايلى

ج ج = أطفال ذوى عيوب 50٪
ج ى = أطفال أصحاء 50 ٪

نلاحظ ان تطابق الجينات المتشابهة التى تكون الجنين الجديد والتى تحمل نفس الخصائص هي بنسبة 50٪ بحيث تشكل خطرا كبيرا على المولود من حيث تكرر العاهات والعيوب وفرص الاستمرار والحياة

ثانيا لنرمز الان لجينات رجل ما بالحرفين ج ى ولجينات احدى قريباته بالحرفين ى ى لوجود الشبه والقرابة فانه يتوقع حدوث مايأتى

ج : ى = طفل صحيح 33 ٪
ى : ى = طفل ذو عيوب 33 ٪

نلاحظ ان احتمال الحصول على اطفال

اصحاء يكون بنسبة الثلثين فقط اما نسبة توقع ولادة اطفال ضعاف يحملون نفس العيوب ويكونون عرضة لذات الامراض المتوارثة فهى بنسبة الثلث فقط اى 33٪ لا غير

ثالثا واذا رمزنا لجينات رجل ما بالحرفين ج ج ورمزنا لزوجة المستقبل البعيدة والتي لاتمت بأية صلة قرابة للرجل بالحرفين ى ى فانه يتوقع حدوث ما يأتى

ج : ى = طفل صحيح 100٪

وعلى العموم فأن الزواج من الاقارب يقلل من خطوط الاستمرارية والمقاومة والانتشار

وقد اثبتت المشاهدات العلمية فى اليابان انه فيما بين عام 1930 و1960 تمت هجرة حوالي 40٪ من سكان البادية والضواحى مما ادى الى خلو قرى بأكملها وادى بالتالى الى تكوين مراكز صناعية كبرى مثل طوكيو واوساكا وناغويا وفي هذه المراكز الصناعية الجديدة تم تقارب الجماعات والافراد واختلاطهم ببعضهم البعض اسفر عن ذلك تزاوج بابلى وفسيفساء يابانية جديدة وتداخل دماء أدت الى رفع مستوى الذكاء عند الافراد ولدى الشعب الياباني عموما هذا المستوى الذى أيدته الارقام والاحصائيات واختبارات الذكاء وأسئلة علم النفس والذى فاق بنسبة 7٪ اعلى المستويات الاروبية والامركية مما ادهش علماء الغرب واختصاصيه وابقاهم فى حيرة وعقدة واستغراب

والعامل الاقتصادى من حيث ارتفاع المعيشة والتسهيلات الحياتية الكثيرة ادى الى زيادة فى الوزن لدى الافراد اليابانيين وخصوصا لدى المواليد الاطفال كما أدى الى زيادة في الطول تقدر بحوالى ستة سنتمترات لكل فرد والى الزيادة فى طول الاعمار من 47 الى 72 سنة للرجال ومن 49 الى 79 سنة للنساء

وقد أكدت الدراسات ان الزواج من الاقارب غالبا ما يكون هشا ونسبة الطلاق تكون بينهم اكبر اضافة الى ان نسبة الخيانة

الـزوجية حسب تحقيقات العالـم وولف WOOLF وهي بنسبة 40٪ بسن الاقارب بينما هى ينسبة10٪ بين الاباعد الغرباء واعلـن العالم الفلـندى وستـر مارك أن حيـــاة مشتـركـة بيـن أبنـاء الاقارب تسبب بـرودا أو صـدودا مرده الى التشـبع والقناعـة المثاليـة والحب الافلاطوني وتماثل آفاق التصور والخيال وتشابه الخصائص وتقارب منطلقات الزوايا مـن حيث النظر الـي الاشياء واخـيرا تطابق الروائـح والافرازات مما يؤدى الى الضجر فالاهمال فالنـبذ يعقب ذلك الخيانـة الزوجية أو الزنـى كرد فعل اخير

ورغم ان مؤيدى فرويد FREUD رفضوا نظريات العالم ويستر مارك لان أفكاره قطعت عليهم الطريق اذ ان نفي الميل الجنـسى الاصيـل للزنى فـي الحيوان وبـدرجة أرقـي واثبت فـى الانـسان هـددت علم التحليل النفسى الفرويدى بالانهيار امام تلـك النظريات المثالية وزاد الطيـن بـلة تأييـد العـالم النفساني الشهير ليفى ستراوس STRAWSS الا ان البحوت الاخيرة مـا فتئت تثبت نظريـات الرجل الواحدة تلـو الاخرى مؤيـدا هـذه المرة بطرق بحـث عملية من نظيره العالم وولف WOOLF ومؤكـدة الارتباط الواقعـى بين علمى الاخلاقيات والاحياء المثاليات واللاجناس وقـد أثبت العالم والاســس الامريكى وفون هولست الالمانى WALLACE HOLDEN ان العدد الحيوانيـة الجنسية لا تنشط الا بعد وصولها الى درجة عالية من الاثارة او عـن طـريق الشم او الجـدة مؤيدة بالرغبة النفسية واذا لم تصل الانفعالات والاحاسيس الى درجـة معينة بسبب من المـوانع الاخلاقية فلن يتحقـق النشاط بـل تطغـي عليه مظاهـر يعبر عنـها بالبرودة او الكشح والصدود

وهذا الرفض المثالـى التردد الاعراض عن الزواج من الاقارب يستند ايضا الى مؤثرات طبيعية احيائيـة تقوم بدورها عـلى غرائـز حفظ النوع عـن طريق اختـيار الاقوى والاصلح والتى ترتكز بدورهـا عـلى علم الجـمال والكمال المتفرعيـن عن علم المثاليـات وهذا ما

يوافق قول الشاعر امرىء القيس

اجارتنا انا غريبان هاهنا

وكل غريب للغريب نسيب

3 ـ في تكوين الشخصية

ونبقي في علم الاجتماع والسلوك فقد ذكر علماء الفقه والشريعة ان الانسان يولد وقد قدرت له امور ثلاثة هي عمره ورزقه وشقي ام سعيد وبصورة عامة (كل مسير لما خلق له) وذلك حسب قوله صلى الله عليه وسلم

وقد جاء في احدى النشرات العلمية ان مركز الفرد ووضعه الشخصي في مجتمعه او محيطه يتقرر منذ الدقائق الاولى مباشرة اثر جروجه الى النور واحتضان الام له وتفسير ذلك كما يأتي

في تجارب اجريت على بعض الحيوانات ومنها القردة تبين انه اذا وقع تأخير في احتضان الام لوليدها سواء اكانت كبيرة او صغيرة بدون تجارب او جاهلة او مثقفة او عالمة فان نقصا فوريا يقع في تكوين الشخصية ذلك ان الرباط البنوي الاموي يبقى منفصلا أوان راسي الارتباط بين الام ووليدها يبقيا متباعدين وتتسع هوة البعد والانفصال الذين يؤديا الى الشعور بالحرمان والاحساس بالضياع وفقدان الشخصية بمقدار يساوي اضعاف اضعاف زمن تأخر التقاف الام لابنها وتمكينه من صدرها فورا بعد عملية الوضع والقطع والغسل

وحالة الانفصام هذه الناتجة عن الشعور بالاهمال أو النبذ والضياع يتأثر بها مستقبل الشخص حيث اثبتت الدراسات العلمية أنه ما لم يتم احتضان الوليد فورا وارضاعه من ثدي الام اشارة الى الاثر السلبي للرضاعة عن طريق الزجاجة والحلمات الاصطناعية فان فرصة العيش لهذا المولود وكذا فرصة تكوين شخصيته تكونان ضئيلتين وغير مؤكدتين وبنسبة لا تتعدى الربع في الواحد أي 25٪ فقط وفي حالة تربية العجول عن طريق الحليب الصناعي والتي تبعد تماما عملية الاحتضان فقد ثبت علميا بما لا يدع مجالا للشك انه وان تم الحصول على عجول ضخمة وهائلة ومربحة فان العجل الطبيعي يكون دائما أقوى جنسيا

ولحمه وان كان أقل كمية فانه أشد احمرارا واكثر لذة واغنى بالفيتامينات وما يقال عن الابقار يمكن اعادته عن الدجاج وسائر الحيوانات المدجنة الاليفة فقد ثبت أن الفرح البلدى يساوى ثمنه اضعاف ثمن فرخ العلف او الفرخ الرومى كما يقولون

وقد ثبت ان عدم الاحتضان الفورى لن يمكن الطفل من التكيف مع مجتمعه وخاصة مع اقرانه ولداته بل غالبا ما يكون ميالا الى المشاكسة والشذوذ والجريمة والسخط كما انه يعمل تلقائيا على اثارة الاخرين ضد الامر الذى يسبب عزله او طرد او سجنه او حتى قتله من قبل افراد مجتمعه

وتبين ايضا ان وضع الام الاجتماعى والعائلى يتحكم فى شخصية الوليد حتى وان كان على غير علم بذلك او لظروف طمست هذا الوضع فاذا كانت الام ابنة لزعيم أو عالم أو مفكر او قائد معروف او ذى وجاهة فان الطفل يكون فى نفس المستوى وغالبا ما يتدرج الى أعلى ويفوق اسلافه تأييدا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (تلد المرأة أباها او اخاها وخاصة من حيث المظهر وبعض الخصائص الشخصية والتكوينية وقد تمت البرهنة على ذلك علميا وفى الجيوش وفضائل القردة العليا اذا ادرج اشخاص او حيوانات كان لذويهم فى السابق رتب اجتماعية راقية فكانت النتائج مؤيدة للتخمينات مع الاعتراف باهمية العامل الوراثى الابوى الذى لا جدال فيه اطلاقا وذلك حسب قوله صلى الله عليه وسلم (من شبه أباه فما ظلم)

وعن التجربة التى تمت عن طريق الادراج بين الحيوانات لوحظت المراحل الثلاث التالية

اولا فى اليوم الثانى والاربعين بعد ادراجه فى محيط يتطلب الزعامة بدا الحيوان تحت الدرس بأفراز مادة خاصة فى دمه عن طريق الغدد ساعدته على مضاعفة الهرمونات المختلفة اكثر مما لدى الاخرين

ثانيا حدوث ظاهرة الترقب واضمحلال فى الافراز لدى بقية الافراد

ثالثا ان قردة الريسوس RHESUS لها

قابلية افراز هرمونات المقاومة والتركيز والسيطرة اكثر من تلك التى تم فصلها عن والدتها اثر الولادة ولمدة طويلة وما ينطبق على الحيوان الابكم فقد ينطبق على الحيوان الناطق ومن ثم فان ذلك سيغني ولا شك البحوث فى ميدان علم الاخلاق وتكوين الشخصية فى محيط علم الاجتماع وكذا علم الجهاز العصبى اللمفاوى الكيميائى والصعود بعلم التربية والتهذيب الى مراتب اعلى وافضل والله اعلم

4 ـ فى نوع الطفل

ونبقى فى دائرة علم الاجتماع واستنادا الى احصائيات شملت 61 مليونا من المواليد فى الولايات المتحدة الاميركية حيث الطرق التجريبية تطبق على اقصى مدى برزت الى وجود الفرضية التالية حول جنس الطفل اذكرا سيكون ام انثى

وهكذا فقد ثبت وجود ارتفاع فى مادة معينة لها علاقة مباشرة بالضوء والاشعاع الشمسى والحرارى حيث ان تلك المادة تتحكم صعودا او هبوطا فى عملية بناء الحيوان المنوى الانثوى وارتفاع هذه النسبة يبلغ اقصى مداه ايام الفصول المضاءة كالربيع والصيف وعليه فقد ثبت ان ولادة البنات وقت خروجهن الى النور تكون أقوى في فصلى الخريف والشتاء بينما تكون ولادة الذكور فى الفصول المضاءة فيه يتم تكوين النطف المنوية فى الاصلاب اوقات قلة الضوء والاشعاع ومازالت هذه الابحاث تتأرجح بين النفى والتأكيد

والرأى عند البعض ان بلاد العرب والمسلمين اكثر ما تكون تعرضا للشمس والاشعاعات فى غالب ايام السنة ومن ثم فان الاحصائيات فى تلك البلاد تدل تماما على عكس تلك النظرية حيث ثبت ان نسبة الذكور هناك اكثر من نسبة الانات وخصوصا فى المغرب والخليج العربي وباكستان

وعلى كل حال ففى مقال لجريدة الطب الانجليزية رقم 281 لعام 1981 وحسب خطة معينة فى نظام الاكل تسمى خطة سوكولسكى وتتبع لمدة ثلاثة أشهر متتالية قبل اللقاء الجنسى فانه يمكن

تهيئه الفتاة او المرآة بحيث يغلب على اطعمتها المواد القلوية او الحامضية وفقا لرغبة الزوجين فى ان يكون المولود ذكرا ام انثى

وقد زعم الدكتور فرنسيس التابع لمعهد الجينات وعلم التكوين فى مستشفى بورت رويال ان 80 امرأة من اصل مائة حصلن على الطفل الذى رغبن به ذكرا كان ام انثى وعلى العموم وفى نفس الباب فان النساء العربيات اذا ما رغبن فى انتاج طفل اذكر من يتناولن الاطعمة القلوية الناتجة عن مجمل النباتات كالقطانى والخضر الطازجة والنقل والحليب الطازج وكذا جميع انواع الحبوب وعلى العموم فكل ما ورد عن النساء العربيات المسلمات قائم على التقليد والعرف والسمع وفى ذلك خلط من مضبوط ومغلوط يفتقر الى الاحصاء العملى والتجربة العلمية

اما النساء اللواتى يرغبن فى الحصول على مولود انثى وما اندرهن فانهن يحرصن على تناول الاطعمة القابلة للتخمر والحلويات وجميع المشروبات المنبهة والقوية كالشاى والقهوة وغيرها وكذا اللحوم والاسماك والمشروبات الكحولية وجميع المأكل التى يمكن ان تنقلب الى احماض اثر تفاعلها مع عصارات المعدة والامعاء

وقد لاحظ بعض الظرفاء ان الاسر الغنية المتخمة بالمأكل الدسمة واللحوم والفواكه غالبا ما ترزق بالاناث بعكس الفقراء الذين يقتصرون فى مآكلهم على القطنيات وشرب الماء وبعض الفواكه الرخيصة فجل اولادهم من الذكور ولذا فانه يقترح تبادل الاطعمة والاشربة بين اولئك وهؤلاء وكذا بين الدول الصناعية والمتنامية أو الغنية والفقيرة حيث الاناث فى الاولى اكثر من الذكور وعلى العكس فالذكور فى الثانية اكثر من الاناث ولله فى خلقه شؤون

وتروج حاليا اراء عديدة اهمها ما يتعلق بكميات المعادن التى يتوجب على النساء الحوامل تناولها قبل عملية الاخصاب حيث ان زيادة نسبة الصوديوم والبوطاس في المأكولات ترجح كفة

الحصول على الذكور بينما الزيادة في نسبة الكلس والمانغنيز مع جرعات من فيتامين (D) ترجح الاتيان بالانثى

الا ان التجارب العلمية على الابقار وبعض الحيوانات لم تؤكد صحة الفرضية أو خطأها ومن ثم فانه من الصعب جدا تطبيق ذلك على الانسان وهناك اقتراح مبنى على حسن الظن والاحتمال وهو ان هذه التجارب كان يجب ان تجرى على الذكور بدلا من الاناث لانهم حملة كروموسومات التذكير والتأنيث

وحرى ان تجرى امثال هذه التجارب والاختبارات في معاهدنا العلمية والطبية مجاراة للغرب وسبقا له وبالصدق والعزم تهون كل الصعاب

وهناك طريقة تتبعها النساء اليهوديات وهى قائمة بدورها على العرف والتقليد وتتلخص في اختيار الفترة المناسبة للتلقيح فالمولود الذكر حسب زعمهن يتكون في الايام الاخيرة من فترة الاخصاب اما الاناث فيتم تكوينهن خلال الايام الوسطى من تلك الفترة وعليه فان النساء اليهوديات يمتنعن عن اللقاء مع زواجهن في الاسبوع الاول اثر انتهاء مرحلة الحيض وقد تم التأكيد مبدئيا من هذا الامر في تجارب ومشاهدات اجريت على الحيوانات كما ذكر الطبيب وليم جيمس W. JAMES في مقال له في مجلة لا نصيت LANCET ان احتمال الحصول على مولود ذكر يكون اقوى في الثمانية عشر شهرا الاولى من كل زواج جديد

ونختم هذه العجالة بحديث عن التلقيح الصناعي فقد جاء في احدى المجلات الطبية الفرنسية أنه يمكن التحكم بنوعية المولود وبسهولة تامة وذلك عن طريق اجراء عملية دوران طرد مركزي للخلايا المنوية اذ سرعان ما تطفو الخلايا المذكرة على السطح لخفتها حيث يتم عزلها وتلقيح الشخص او الحيوان بها للحصول على مولود ذكر وكذا جمع الخلايا المتبقة في القاع للحصول على الانثى والله غالب على امره